

لسان العرب

(ذعلب) الذَّعْلَبُ والذَّعْلَبَةُ الذَّاقَةُ السريعةُ شُبَّهَتْ بالذَّعْلَبَةِ وهي
الذَّعَامَةُ لسُرْعَتِهَا وفي حديث سَوَادِ بْنِ مَطَرٍ الذَّعْلَبُ الْوَجْنَاءُ هي
الناقةُ السريعةُ وقال خالدُ بْنُ جَذْبَةَ الذَّعْلَبَةُ الذَّوَيْفَةُ التي هي صَدَعٌ في
جسمِها وَأَنْتَ تَحْقِرُهَا وهي نَجِيبَةٌ وقال غيره هي الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ وقال ابن شميل
هي الخفيفةُ الْجَوَادُ قال ولا يقال جَمَلٌ ذَّعْلَبٌ وَجَمْعُ الذَّعْلَبَةِ الذَّعَالِيْبُ
والتَّذْعَلُْبُ الْإِنْطِلَاقُ في اسْتِخْفَاءٍ وقد تَذْعَلَبَ تَذْعَلِبًا وَجَمَلٌ ذَّعْلَبٌ
سريعٌ باقٍ على السَّيْرِ والأُنْثَى بالهاءِ والذَّعْلَبَةُ الذَّعَامَةُ لسُرْعَتِهَا
والذَّعْلَبَةُ والذَّعْلُوبُ طَرَفُ الثَّوْبِ وقيل هُما ما تَقَطَّعَ من الثَّوْبِ
فَتَعَلَّقَ والذَّعْلَبُ من الْخِرْقِ الْقِطَاعِ الْمُشَقَّةِ والذَّعْلُوبُ أَيْضًا الْقِطْعَةُ
من الْخِرْقَةِ والذَّعَالِيْبُ قِطْعُ الْخِرْقِ قال رؤْبَةُ .
كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ ... مُنْذَسْرَحًا عَنْهُ ذَعَالِيْبُ الْخِرْقِ (1) .
(1 قوله « منسرحاً عنه ذعاليب الخرق » قال في التكملة الرواية منسرحاً إِلا ذعاليب
بالنصب اه وسأتي في مادة سرح كذلك) .
والمَسْلُوسُ الْمَجْنُونُ وَالشَّمَقُ الذَّشَاطُ والمُنْذَسْرَحُ الذي انْذَسْرَحَ عنه
وَبَرَّهُ والذَّعَالِيْبُ ما تَقَطَّعَ من الثَّيَابِ .
قال أَبُو عَمْرٍو وَأَطْرَافُ الثَّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يقالُ لها الذَّعَالِيْبُ
وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعًا أَشَدَّ ابن الأَعرابي لجري .
لقد أَكُونُ على الْحَاجَاتِ ذَا لَيْثٍ ... وَأَحْوَ ذَيْلًا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ .
وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَّةِ لِيَمَّا تَقَطَّعَ من مَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ قال .
فجاءت بِنَسْجٍ من صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ ... تَذْؤُسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذَعَالِيْبُهُ .
وِثْوَبُ ذَعَالِيْبُ خَلَقٍ عن اللحياني وَأَمَّا قول أَعرابيٍّ من بني عَوْفٍ بنِ سَعْدٍ
.
صَفْقَةُ ذِي ذَعَالِيْتٍ سُمُولٍ ... بَيْعِ امْرِئٍ لَيْسَ بِهِ مُسْتَقْبِلٍ .
قيل هو يريدُ الذَّعَالِيْبَ فينبغي أَنْ تكونا لغتين وغيرُ بعيدٍ أَنْ تُبْدَلَ التَّاءُ
من الباءِ إِذْ قد أُبْدِلَتْ من الواو وهي شريكة الباءِ في الشَّفَقَةِ قال ابن جني والوجه
أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بدلًا من الباءِ لِأَنَّ الباءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا كما ذكرنا أَيْضًا من
إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ .

